الأمم المتحدة S/2016/25

مجلس الأمن

Distr.: General
11 January 2016

Original: Arabic

رسالة مؤرخة ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة

أود إحاطتكم بآخر مستجدات الأوضاع الإنسانية الكارثية في محافظة تعز، التي لا تزال تعاني جراء الحصار الخانق عليها من قبل مليشيا الحوثي – صالح الانقلابية.

ورغم تصريحات الأمم المتحدة، فإن المنظمات الدولية العاملة هناك لا تزال تتعامل مع الحوثيين باعتبارهم طرفا غير مسؤول عن الحصار الشامل للمحافظة وعن الجرائم الإنسانية التي تُرتكب بشكل يومي في حق المواطنين المدنيين.

وبعد مرور أكثر من خمسة أشهر على الحصار المفروض على تعز وسكانها البالغ عددهم أربعة ملايين نسمة، وعلى الرغم من الاتفاقات التي تمت بين الوفد الحكومي ووفد الانقلابين في الجولة الثانية من مشاورات السلام التي أجريت برعاية مبعوثكم الخاص إلى اليمن خلال الفترة من ١٥إلى ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ حول فتح الممرات الإنسانية الآمنة إلى تعز وإطلاق سراح المعتقلين، فإن معاناة أبناء تعز لم تتوقف، و لم يحرك الطرف الانقلابي ساكنا تجاه تلك المعاناة، بل زاد بطشا وتنكيلا بأبناء تعز ومنشآتهم المدنية والصحية والتعليمية، فضلا عن دورهم السكنية.

إن العقاب الذي تتعرض له تعز على يد الانقلابين الحوثيين وأتباع صالح يندى له جبين الإنسانية، فالدلائل كبيرة على سرقة أمراء الحرب الحوثيين وأتباع الرئيس السابق للمواد الإغاثية التابعة للمنظمات الإنسانية الدولية، وإثرائهم من وراء تجارة السوق السوداء التي تتاجر بدماء ومعاناة ومآسي أبناء اليمن.

وللأسف الشديد، فإننا لم نسمع حتى الآن عن تقرير من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أو من المنسق المقيم يوضح للرأي العالمي جسامة الوضع الإنساني الصعب جدا في تعز.

16-00315 (A) 130116 140116

الرجاء إعادة استعمال الورق

وإن عدم التزام الطرف الانقلابي للحوثيين وصالح بتنفيذ إجراءات بناء الثقة التي تم الاتفاق عليها في مشاورات الجولة الثانية في سويسرا في كانون الأول/ديسمبر الماضي، وخصوصا فك الحصار المطبق على تعز والسماح بإيصال المعونات الإنسانية الإغاثية إلى المحاصرين والمحتاجين من سكانها، ينذر بكارثة إنسانية جسيمة، حيث أن برنامج الأغذية العالمي أشار في بيانه الأخير إلى احتمال حدوث مجاعة كبيرة في هذه المدينة الصامدة والصابرة.

ونهيب بكم باسم حكومة وشعب الجمهورية اليمنية التحرك الفاعل والعاجل لرفع هذه المعاناة الإنسانية عن أبناء هذه المحافظة، حيث أن استخدام التجويع كأداة من أدوات الحرب يعد جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي الإنساني ولا تسقط بالتقادم، وينبغي للمجتمع الدولي الوقوف بحزم تجاه مثل تلك الانتهاكات الصارخة.

وتجدون طيه رسالة مناشدة عاجلة موجهة إليكم من الفعاليات والتنظيمات السياسية والمدنية ومنظمات المجتمع المدني تطلب تدخلكم العاجل لإنهاء المعاناة الإنسانية لأبناء محافظة تعز.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) خالد حسين اليماني
السفير
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة

لقد طالب مجلس الأمن في بيانه الصادر بتاريخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ تحالف الحوثي – صالح الانقلابي المسلح بفك الحصار عن المدن اليمنية، وخص بالذكر محافظة تعز.

إلا أن تعز لا زالت تتعرض حتى هذه اللحظة لأسوأ أنواع القصف والاعتداء بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة من قبل الانقلابيين. ويوم الأربعاء ٣٠ كانون الأول/ديسمبر تحديدا، تم قصف مستشفى الثورة، آخر المستشفيات العامة في المدينة، وتدميره في عمل وحشي وإجرامي غير مسبوق منافٍ للقيم الإنسانية.

كما تتعرض مدينة تعز لحصار شامل منذ وقت طويل وقتل الكثير من أبنائها وتشريد للمواطنين العزل، ووصلت الأوضاع الإنسانية فيها من السوء والمأساوية إلى حد يصعب تحمله، حيث انعدمت المواد الغذائية والأدوية، ويموت الكثير من المدنيين يوميا نتيجة لهذا الحصار والقصف الوحشي الذي يفرضه الانقلابيون والرافضون لقرارات الشرعية الدولية المتمثلة في الأمم المتحدة، علما بأن المعونات الإنسانية المقدمة من الأمم المتحدة لم تصل إلى مستحقيها بل استولى عليها الانقلابيون في المناطق التي يسيطرون عليها.

إن القوى السياسية اليمنية المتمسكة بالقرارات الدولية والمطالبة بتنفيذها، وفي مقدمتها القرار ٢٢١٦ (٢٠١٥)، تناشدكم بحق الإنسانية والتزاما بالمواثيق الدولية التدخل الفوري لفك الحصار عن المدينة إنقاذا لأهلها.

وسيكون لتدخلكم العاجل دور هام في دعم الجولة القادمة من المشاورات الخاصة بتنفيذ القرار ٢٢١٦ (٢٠١٥) وتيسير انعقادها في أجواء مناسبة تدعم جهودكم لتحقيق الاستقرار في اليمن.

القوى السياسية اليمنية

التجمع اليمني للإصلاح

الحراك الجنوبي السلمي المشارك

التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري

الحزب الاشتراكي اليمني

المؤتمر الجنوبي الأول (القاهرة)

المؤتمر الشعبي العام

المنسقية العليا للثورة اليمنية

حزب التضامن الوطني

حزب الرشاد اليمني

حزب العدالة والبناء

حركة النهضة للتغير السلمي

مجلس شباب الثورة السلمية

ممثلو الشباب والمرأة